

## كرسي المتنبي - وَمَآلَ بِهَا عَلَى أَرْكٍ وَعَرْضٍ - حلقة (422)

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الرابع والاربعين او البيت الرابع نعم والاربعين في القصيدة - 00:00:00

المياه. قال المتنبي ومال بها على ارق وعرض واهل الرقتين لها مزار. واجفل بالفرات بنو نمير الذي زاروا خوار فهم حزق على الخبراء صرعي بهم من شرب غيرهم خمار. فلم يسرح لهم في الصبح - 00:00:20

مال ولم توقد لهم بالليل نار حذار فتى اذا لم يرض عنهم فليس بنافع لهم الحذار تبيت وفودهم تسري وجدواه الذي سألاوا اغفار فخلفهم برد البيض عنهم وهامهموا له معهم معار وهم ممن اذموا - 00:00:40

ما لهم عليه كريم العرق والحسب النضار واضحى بالعواصم مستقرا وليس لبحر نائله قرار اصبح ذكره في كل ارض تدار على الغناء به العقار. تخر له القبائل ساجدات. تخر له القبائل ساجدات - 00:01:00

وتحمده الاسنة والشفار لأن شعاع عين الشمس فيه ففي ابصارنا عنه انكسار. اذا قال في الرابع والاربعين ومال بها بالخيل. من الذي مال؟ سيف الدولة. قال ومال بها على ارق وعرض واهل رقتين لها - 00:01:20

قام زاره الظاهر من البيت انه مال بالخيل على هذين المكانين ارق وعرض ولكن الحقيقة التاريخية انه مال تخيلي عنهم فعلى هنا بمعنى عن اي انه ترك اراك وعرضة او ترك اراك وعرض ربيما لم تعد لم تعودا تسميان بهذا الاسم لكن الرقة او

الرقة والرقتين وارق وعرض المواقع كلها على الفرات والرقتين اراك وارض ربما لم تعودا تسميان بهذا الاسم لكن الرقة او الرقتين ما زالت تسمى بهذا الاسم. فقال اخذ هذا الجيش - 00:02:02

فلما انتهى من ارق وعرض نال عنهم او مال عن الناس الموجودين في ارق وعرض الى الرقتين. فزار بهذه او اهل الرقتين لها لها للخيل يعني قصد الجيش واهل الرقتين لها مزار. فزور او ازار او جعل الخير - 00:02:17

لتزور الرقتين. واذا زارت الرقتين يعني قضت عليه. وهذا الجيش لا يزور من اجل ان يصافح على الناس. آآ جيش يزور من اجل ان يحارب الشاغبين والخارجين على سيف الدولة. قالوا اهل الرقتين لها مزار. فلما فعل ذلك - 00:02:37

فلما انتهى عن ارق وعرض ومال بالجيش على اهل الرقتين اربع كل من في الجوار. فماذا قال في البيت الخامس والاربعين واجفل بالفرات. بنو نمير وزارهم الذي زاروا خوار. بأنه النمير ليسوا - 00:02:56

مقصودين في الحملة لكنه لما شافوا جيش سيف الدولة قاعد بلف على الاماكن او يدور على الاماكن فيحاربوا بني كعب وبني كلاب يعني هذه القبائل اخف اجفل ارتعبا اخاف ان يأتي اليهم الجيش ها واجفل بالفرات بني نمير معنى بني نمير ليسوا مقصودين في هذه الحملة. خرج سيف دولة ليؤدب بني - 00:03:16

كعب وبني كلاب وبني قشير. اما بني نمير فليسوا مقصودين في هذه الحملة. ولكن لتحركه في المنطقة اجفلوا. فخافوا. شو قال بعدها؟ وزاره واسعار الزئير يعني صوت الاسد وزارهم الذي زاروا خوار والخوار صوت العجل الثور يعني قال كانوا - 00:03:46 حاسبين حالهم اسود بيزعزروا قاعدين. فلما عرفوا باقتراب جيش سيف الدولة بعضهم هرب وهو اه تولى وله خوار خوار العجل من الخوف. فقال ما في عدا قدام سيف الدولة. لا يوجد احد امام سيف الدولة يصد او يثبت اه - 00:04:06

والخوار صوت العجل كما في القرآن الكريم او صوت الثوري او صوت البقرة رب العالمين ايش قال في قصة سيدنا موسى فاخرج

عجا جسدا له خوارا. وتروى جوار او جؤار وكلاهما ايضا يشير الى صوت العجل - [00:04:25](#)

ولعل بعض روایات القصيدة ذكرت جوار او جوارا. هم. اذا وجه فلت بالفرات اللي اورد جوار او الجوار هو الخوارزمي. احد شراح اه المتنبي. واجفل بالفرات بنو نمير وزارهم الذي زاروا - [00:04:45](#)

فقال في البيت السادس والاربعين النتيجة لما هربوا او لما تفرقوا او لما خافوا واجفلوا لما خدموا صاروا يخوروا كالعجل بدلا ان يزاروا كالاسود ايش قال فهم حرق على الخابور صرعي بهم من شرب غيرهم خمار - [00:05:03](#)

قال فهم حرق فهم جماعات. والحرق جميع حرق. والحرقة الفرقة من من الناس فهم حرق. جماعات بطلوا يصيروا متحدين اخافوا كل واحد اضطرب في في الامكنة فتوزعوا على الخابور. والخابور نهر على الفرات. او نهر عند الفرات. اه ولذلك ايش قال

[00:05:23](#)

آآ اخت طريقة وقوع او اخت ابن طريف لما مات رثته فقالت ايا شجر الخابور اي الشجر الذي يقف على النهر ها ما لك مورقا ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طيفي. فهم - [00:05:43](#)

كن على الخابور صرعي خايفين ميتون من الخوف لسه ما جاءهم سيف الدولة اه بهم بهؤلاء من شرب غيرهم اه ازاي في الدولة اذاك كأس الموت لغيرهم؟ قال لك من شرب غيرهم غيرهم لم بنو كعب وبنو كلاب - [00:06:03](#)

وبنوا قشير فلما قتلهم كانوا سقاهم كأنه سقاهم كأنه سيف الامر هي كأس الموت فدارت رؤوسهم فقال لهم ليسوا بذلك ولم يسقهم سيف الدولة من هذه الكأس ولكن في رأسهم الخمار والخمار اثر الخمر في العقل او في الرأس. فهم مضطربون سكرا. اه - [00:06:25](#)

بسبب ذنب غيرهم يخافون ان يلحق بهم الذنب كما لحق بغيرهم. بهم من شرب غيرهم خمار. كانواهم اه شربوا من الكأس التي شرب منها بنو كلاب وبنو كعب وبنوا قشير فهم سكري مثلهم وان اه وان لم يذنبوا - [00:06:45](#)

لكن الخوف جعلهم واياهم في مقام واحد. فكانوا سكري مثلهم. بهم من شرب غيرهم. يعني من ذنب غيرهم بسبب الذنب الذي احدثه غيرهم فشربوا من كأس الموت. اه فذاقوها قال انهم حدث معهم ما حدث مع اولئك الذين - [00:07:05](#)

اذهبا وان لم يكونوا هم في الاصل مذنبين. هم ثم قال في البيت السابع والاربعين اه فلما صار بهم ذلك صار بهم الخمار في عقلهم فالنتيجة ماذا؟ النتيجة ظهرت في - [00:07:25](#)

في السبع والاربعين فلم يسرح لهم في الصبح مال ولم توقد لهم بالليل نار. شف الخوف بقطع الاعصاب. لم يذهب بغمهم وشياههم وانعمهم وابلهم ليسرحوا في الصباح خايفين لأظلوا لابدين اماكنهم من الخوف والرعب فلم يبعثوا بالرعيان او بالرعاة اه بحالهم - [00:07:39](#)

وغنمهم وابلهم وبقرهم ليسرحوا بها في صباح ذلك اليوم. اه ولم توقد لهم بالليل نار وما اوددوا النار في الليل لا ل الطعام ولا آآ لشراب ولا لغيره ولا لاستدفاء خوفا من ان يرى سيف الدولة تلك النار - [00:08:06](#)

ويأتيهم فظلوا لابدين خائفين مرتعبين منه. يريده ان يصور حالة الرعب التي اصابت القبائل الاخرى بسبب ايقاع سيف الدولة ببعض القبائل التي شفت عليه قال فلم يسرح لهم في الصبح مال ولم توقد لهم بالليل نار - [00:08:26](#)

حتى لا يستدل بها عليهم فلماذا فعلوا ذلك؟ فسر ذلك في البيت الثامن والاربعين فقال حذار مفعول لاجله. حذار فتى اذا لم يرضى عنهم فليس بنافع لهم الحذار خوفا من فتى ويقصد سيف الدولة اذا لم يرضى عنهم اذا ظل غضبان عليهم فلن ينفعهم - [00:08:46](#)

حتى ذلك الحذر يعني حتى ما فعلوه من حذار من اشياء آآ تدل على حذرهم بحيث لم يسرحوا آآ لم يرعوا ابلهم اغناهم في الصباح ولم يوقدوا ليل نيرانهم في الليل فان لم يرضى عنهم سيف الدولة فلن يجديهم ما حذروه - [00:09:08](#)

فالحذار الوحيد الذي ينفعهم رضوان سيف الدولة عليهم. حذار فتى اذا لم يرضى عنهم فليس بنافع لهم الحذار في الهرب لا يفيد واللبد الانتظار في المكان لا يفيد والتخفي لا يفيد كل شيء لا يفيد الا شيء واحد مع سيف الدولة ان يرضى عنهم ان

[00:09:28](#)

ثم قال في البيت التاسع والاربعين تبيت وفود من الخوف. تبيت وفودهم تسرى اليه. وجدواه الذي سألاوا اغتفاره. اه وفود اه آآ بنو آآ

وفود وبني نمير تسري الى سيف الدولة يبعثون الجماعات. الوفود جميع وقد وفي عندنا في الدين الاسلامي عامل وفود الجماعات

00:09:48

التي جاءت القبائل والعشائر من اوطان بعيدة ومن بعيد الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه وفود اعتقد اه فجاء ببعث بنو نمير وفودهم الى سيف اه يطلبون منه وما الشيء الذي طلبوا منه؟ ليس مالا ولا كرما. يطلبون شيئا واحدا ان يعفو عنهم. ها وجدوا اي الكرم العطاء الذي ارادوه - 00:10:08

او سأله ايها هو وجدواه الذي سأله اغفار ان يغفر عن ان يغفر لهم وان يعفو عنهم ويصفح عنهم. وجدواه الذي الاغتفاء ثم قال في البيت الخمسين فخلفهم تركهم برد البيض عنهم بان كف السيف السيف عنهم بيض جمع ايض وهو سيف مرت كثيرا في - 00:10:28

تربيه. وهامه رأس العنق هذا له معهم معار. قال انا حاط رؤوسكم معكم اه عارية لي. اي وقت باجي باخذها فاوعوا رؤوسكم اه يعني اعرتكم ايها. ليش؟ لان كففت السيف عنها فلم اقطعها. فهي لي على اكتافكم فسيروا - 00:10:50  
اه لن اقتلهم ولكن في اي لحظة اراكم يريد ان يحررهم ها اه لعنة القوة. اه اه في اي وقت اراكم تشغبون ان رؤوسكم لي اه معاشر لي فاني استردها واستردد عاريتي. اه. اه قال - 00:11:14

امهم الذي معهم معاشر عارية متى شاء اخذها صورة. ثم قال في البيت الواحد والخمسين وهم من اذن لهم عليه كريم العرق والحسب النضار. اه دخل مرة ثانية للمتنبي في الوساطة قال - 00:11:34

جعل الدمام لهم جعل سيف الدولة الذمام لهم اي اعطاهم الا يمسهم بسوء. هذه ذمة الوفاء يعني بالعهد ما هو ما الذي جعله يعطيهم هذا الامان؟ قال وهم من اذن له عليهم كريم. اذن كريم فاعل - 00:11:49

اه اذن كريم العرق ها العرق الاصل. بده يقول يا سيف الدولة لولا انك كريم العرق كريم الاصل والحسب النضار والنضار الحالص من كل كل شيء والذهب النضار يعني الصافي ها وحسبك عرقك الكريم او اصلك الكريم وحسبك الصافي الحالص هو الذي اعطاه - 00:12:09

ذمام فعفا عنهم ولو لم تكن كذلك لقتلتهم. وهم من اذن له عليهم او اذن لهم عليه كريم العرق والحسب النضار فقال ثم قال في البيت الثاني والخمسين واضحى بالعواصم مستقرا وليس لبحرنا اليه قرار. صار - 00:12:29

او تربة واصبح او فاصبح في رواية اخرى بالعواصم والعواصم مجموعة حصون قريبة من انطاكها وذكرها كثير المتنبي بالمناسبة قال اه ذكرها اه مرتين على الاقل فيما اذكر. مرة لما هرب من عندي كافور الاخشيدي ومررت هذه القصيدة معنا. لما قال لتعلم - 00:12:49

ما مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم ان الفتى. الناس اللي عايشين بالحصون في انطاكيا قريبة من سيف دولة. اريد ان تعرف ابني والعواصم في معجم البلدان هذا كتاب رجل البلدان - 00:13:12

هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ووصفة فلذلك دخله الالف واللام والعواصم حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وانطاكية وقصبتها انطاكية. وطبعا حاكي عن ذلك كثير الى ان يقول وذكرها المتنبي في - 00:13:27

في الدولة فقال لقد اوحشت ارض الشام طرا سلبت ربوعها ثوب البهاء تنفس والعواصم منك عشر فتعرف طيب ذلك الهواية. ها هي ثلاث مرات صار ذاكرة. والمرات الثالث كلها مرت معنا. طيب. اذا قال اه واضحى بالعواصي مستقرة - 00:13:47

يعني جلس في حصون انطاكية المنيعة واستقر في ذلك وليس لبحر نائله قرار لكن بحر عطاء نائل العطاء لكن عطائه لا يستقر في المكان الذي استقر فيه. اذ ان عطاءه وكرمه بحر ظل يتمدد وينتشر في كل - 00:14:07

البلدان الاخرى ليس له قرار ابدا. ثم قال في البيت الثالث والخمسين واصبح ذكره في كل ارض. كل الناس تتحدث عن شجاعته وقوته وانتصاره على من شجب عليه تدار على الغناء به العقار. والعقار اسم من اسماء الخمر. وسميت العقار بذلك لانها - 00:14:27

تعاقر الدم والدم يعني اه وعاء الخمر وتعاقر تلازم وقيل لانها تعاقر العقل اي تلازم العقل يظل تأثيرها في العقل ولذلك سميت العقار  
فقال لك تدار به على على الغناء تدار على الغناء به العقار الناس يتنادون في مجالسهم ويسمرون ويغنون - 00:14:47  
وتدور كؤوس الخمر وهم يذكرون بطولات سيف الدولة. مشهدية الحروب الرومانية. تماما حين ينتصر القائد الروماني هذا ما حدث  
في زمن يحيى عليه السلام حين ينتصر القاضي ومن يعمل حفلة اه فتدار او يذكره الناس انه احتفالا بهذا الانتصار ويدركه -

00:15:07

الوزراء والاقوى تأتي المغنيات فيغنن او المغنون فيغنون اه وتدار على على هذا الغناء الخمر ويطلب الناس لذلك. هم قال واصبح  
ذكره في كل ارض تدار على الغناء به العقار. ثم قال في البيت الرابع والخمسين تخر اه طبعا العقار ايضا قالوا - 00:15:27  
هو اسم نبت لونه احمر وشبه الخمر بالعقار لاشتراكهما في صفة اللون. ولذلك ايش قالا طفيل قال عقار تظل الطير تخطف زهوه  
وعاليينا اعلاقا على كل مقام تمام. اذا قال في البيت الرابع والخمسين تخر له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة والشفار. تأخير تسجد  
والخرور - 00:15:48

وقوع اعتخر له القبائل ساجدات ساجدات حال. اه يعني كل القبائل استسلمت له وسجدت امام هيبيته وسطوته. وفي هذا البيت الى  
قول عمرو بن كلثوم التغلبي اذا بلغ الفطام لنا صبي تخر له الجبار ساجدين. ثم قال بعدها - 00:16:18  
الاسنة والشفار. والاسنة السيف الرماح. جمع سنان والشفار الشفرة اللي هي الحد يعني او الجزء الحاد من السيف فقال لك تحمده  
تشكره الرماح والسيوف. طبعا ممكن يكون مجاز الذي الرباء الرماح والسفون لا تشكر لكن حاملوا لكن حاملي الرماح والسيوف هم  
الذين يشكرون فتحمده او يحمده - 00:16:38

من حمل هذه الرماح والسيوف لاما؟ لانهم قتلوا بها المشركين او قتلوا بها الاعداء. هم. تخير له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة  
والشفار ثم قال في البيت الخامس والخمسين كان شعاع عين الشمس فيه. كأنه الشمس موجودة في جسد - 00:17:04  
مین سيف الدولة ففي ابصارنا عنه انكسار لما نتطلع عليه طوال احنا بننزل رأسنا اه طبعا هو ي يريد ان يدلل على على مهامه في الدولة  
تهابه الناس. فما اي احد يستطيع ان يطيل التحديق فيه. كما انا لو نظرنا الى الشمس فان ابصارنا تنكسر تنخفض مباشرة لاننا لا -  
00:17:24

ان نطيل التحديق في الشمس. فمدحه بصفتين. اولا انه شمس وانه عال وان له مهابة فلا احد يستطيع ان يطيل النظر اليه. طبعا آآ  
اتوقع الفرزدق آآ ذكر ذلك آآ ايش من مهابته فما يكلم الا حين يبتس - 00:17:44  
اه فما يكلم الا حين يبتس. وفي طبعا هذا البيت اشاره الى قول المتنبي نفسه حين قال شمس اذا الشمس لاقته على فرس تردد النور  
فيها من تردد. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الخامس والخمسين من هذه القصيدة المياه في هذه الحلقة ولنقاكم ان شاء الله  
تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة - 00:18:04

الخامسة والعشرين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:25